باب تسمية الحروف والكلم:

جمع هذا الباب وكل شيء غير معرب متى سميت به لم يكن فيه لا الإعراب[1] البتة، فإن جعلت الحروف والأفعال اسماً لمعانيها لا لغيرها جاز فيها الإعراب والحكاية.

وقوله: كما أن أبوان دليل:

ليس فيه حجة لأنه لا يمكن أن تكون الحركة فيه فرعاً لأنها قد استمرت في المفرد ومثل هذا يحرك بالفتح لأنها أخف الحركات.

وجعل الخليل ذوي المضاعف وأجراه على الأصل فحرك الذال بالفتح، ووقع في بعض النسخ ذوي في قول الخليل وهو حسن لردهم المحذوف منه في كل موضع فقالوا ذواتاً وذوات واذوا فينبغي أن يردوا في

---

(1) المعتمد بهذا الباب الكلام على الحروف إذا جعلت أسماء وجعلها أسماء على ضربين أحدهما أن يخبر عنها في نفسها والآخر أن يسمى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك، أما ما يخبر عنها وجعلت أسماء ففي ذلك التأنيث على تأويل الكلمة والتذكير على تأويل الحرف وعلى ذلك جملة حروف النهجي وتدخلت في ذلك الحروف التي هي أدوات نحو إن وليت ولو ونعم وحكم ذلك في الصرف ومنعه أنك إذا سميت رجلاً بها. صرفته وإذا سميت بها مؤنثاً إن كان ساكن الوسط فأنت بالخيار.

المخصص 49/17

ويقصد ابن سيده بالحروف التي جاءت أدوات الحروف التي جاءت لمعنى وهي كما ذكر إن وليت ولعل ولو ولا وهذه الحروف حقها أن تكون معارف وأما حروف التهجي نحو با تا ثا فبابها أن تكون نكرات، فلا تدخل الألف واللام على النوع الأول وتدخل على حروف التهجي فتكون نكرات بدونها ومعروفة بها.

فإن كان شيء من هذا قبل التسمية زدت على الواو واواً وعلى الياء ياء وزدت على الألف ألفاً فتحركها فتصير همزة تقول إذا سميت رجلاً في هذا في ولو هذا لو كما قال:

إن لـــــوا وإن ليتـــــا عنـــــاء

المقتضب 4/43، 32، 1/335